ان ثلاثة اشخاص نورانية دخلوا معبدنا فاشاروا الي صورة فيه فاتحت
فانوا بكرسي فنصبوه ثم اتي جماعة مثلهم في النور والبهجة وبينهم رجل ما رايت
احسن منه خلقا وجلس علي الكرسي فقلت انت السيد المسيح فقال لا بل انا
اخوه احمد اسلم فاسلمت فقلت يا رسول الله كيف لنا بالخروج الي بلاد امتك
فقال لشخص قايم بين يديه اذهب الي ملكهم وقل له احملهما مكرمين الي
حيث احبا من بلاد المسلمين وان يحضر الاسير فلانا ويعرض عليه العود الي دينه
فان فعل يخلي عنه وان لم يفعل فيقتله قال فاستيقظت من منامي وايقظت
صاحبي واخبرته بما رايت وقلت ما الحيلة فقال قد فرج الله تعالي اما تري
الصور فنظرت فوجدتها ممحوة فازددت يقينا ثم قال لي صاحبي قم بنا الي
الملك فاتيناه فجري في اعظامنا علي عادته وانكرنا قصدنا له فقال له صاحبي
افعل ما امرت به في امرنا وفي امر فلان الاسير فانتقع لونه وارعد ثم دعاه
بالاسير فقال له انت مسلم او نصراني فقال نصراني فقال له ارجع الي دينك
فلا حاجة لنا فيمن لا يحفظ دينه فقال لا ارجع ابدا فاخترط الملك سيفه وقتله
بيده ثم قال لنا سرا ان الذي جا اليكما شيطان ولكن ما الذي تريدان
قلنا الخروج الي بلاد المسلمين فقال انا افعل ما تريدان ولكن اظنكما انكما
تريدان بيت المقدس فقلنا نعم فجهزنا واخرجنا مكرمين انتهي وروي النسائي
والحاكم عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما ان النبي صلي الله عليه وسلم قال اذا
سمعتم نباح الكلاب ونهيق الحمير في الليل فتعوذوا بالله من الشيطان الرجيم
فانها تري ما لا ترون واقلوا الخروج اذا احدث فان الله تعالي يبث من خلقه
ثم قال الحاكم صحيح علي شرط مسلم وفي سنن ابي داود وغيره عن ابي هريرة
رضي الله عنه ان النبي صلي الله عليه وسلم قال ما من قوم يقومون من مجلس لا
يذكرون الله تعالي فيه الا قاموا علي مثل جيفة حمار وكان عليهم حسرة وفي
تاريخ نيسابور من حديث ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلي الله عليه وسلم قال شر

احمد

غريبة

الحمير الاسود القصار **غريبة اخرى** قال مسروق كان رجل بالبادية
له حمار وكلب وديك وكان الديك يوقظهم للصلاة والكلب يحرسهم والحمار ينقلون
عليه الما ويحمل لهم خباهم فجا الثعلب فاخذ الديك فحزنوا له وكان الرجل صالحا
فقال عسي ان يكون خيرا ثم جاء ذيب فخرق بطن الحمار فقال الرجل عسي ان
يكون خيرا ثم اصيب الكلب بعد ذلك فقال عسي ان يكون خيرا ثم اصبحوا ذات
يوم فاذا قد سبي من حولهم وبقوا سالمين وانما اخذوا اوليك بما كان عندهم
من اصوات الحمير والكلاب والديكة وكانت الخيرة في هلاك ما كان عندهم
من ذلك كما قدر الله تعالي فمن عرف خفي لطف الله تعالي رضي بفعله

فايدة

فايدة روي البيهقي في دلايل النبوة بسنده الي ابي سبرة النخعي قال
اقبل رجل من اهل اليمن فلما كان في اثنا الطريق نفق حماره فقام فتوضا ثم صلي
ركعتين فقال اللهم اني جيت مجاهدا في سبيلك ابتغا مرضاتك واني اشهد
انك تحيي الموتي وتبعث من في القبور فلا تجعل لاحد علي اليوم منة اطلب اليك
اليوم ان تبعث لي حماري فقام الحمار ينفض اذنيه قال البيهقي هذا اسناد صحيح
ومثل هذا يكون معجزة لصاحب الشريعة حيث يكون في امته من يحيي له الموتي كما
سبق وياتي ان شا الله تعالي والرجل المذكور نباتة بن يزيد النخعي قال الشعبي انا رايت
ذلك الحمار يباع بعد ذلك في السوق فقيل للرجل اتبيع حمارا احياه الله تعالي لك
فقال فكيف اصنع فقال رجل من رهطه ثلاثة ابيات حفظت منها هذا البيت

اسحمه

ومنا الذي احيا الاله حماره وقد مات منه كل عضو ومفصل

فايدة اخرى

فايدة اخرى قوله تعالي واذ قال ابراهيم رب ارني كيف تحيي الموتي قال الحسن
وقتادة وعطا الخراساني والضحاك وابن جريج رحمهم الله تعالي كان سبب هذا
السوال من ابراهيم انه مر علي دابة ميتة قال ابن جريج كانت جيفة حمار بساحل البحر
قال عطا بحيرة طبرية قالوا فراها وقد توزعتها دواب البر والبحر وكان اذا
امد جات الحيتان ودواب البحر فاكلت منها فما وقع منها يصير في البحر واذا جزر

Copyright @ King Saud University